

قَصِيدَةُ لَأَسَافَ.

¹ لِمَادَا رَفَضْتَنَا، يَا إِلَهُ، إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَادَا يُدَخِّنُ عَصَبُكَ عَلَى غَتَمِ مَرْعَاكَ؟ ² اذْكُرْ جَمَاعَتَكَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِهَا مُنْذُ الْفَدَمِ وَقَدَيْتَهَا، سِبْطَ مِيرَاثِكَ، جَبَلَ صِهْيَوْنَ هَذَا الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ. ³ اِرْقِعْ حَطَوَاتِكَ إِلَى الْخَرْبِ الْأَبَدِيَّةِ. الْكُلُّ قَدْ حَطَّمَ الْعَدُوَّ فِي الْمَقْدِسِ. ⁴ قَدْ رَمَجَرَ مُقَاوِمُوكَ فِي وَسْطِ مَعْهَدِكَ، جَعَلُوا آيَاتِهِمْ آيَاتٍ. ⁵ بَيَّنَّ كَأَنَّهُ رَافِعُ فُؤُوسٍ عَلَى الْأَشْجَارِ الْمُشْتَبِكَةِ. ⁶ وَالْآنَ مَنُفُوسَاتِهِ مَعَا بِالْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِلِ يَكْسِرُونَ. ⁷ أَطْلُقُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، دَنِّسُوا لِلْأَرْضِ مَسْكَنَ اسْمِكَ. ⁸ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: لِنُفْيِسَهُمْ مَعَا، أَخْرِقُوا كُلَّ مَعَاهِدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ⁹ آيَاتِنَا لَا تَرَى، لَا تَبْيِّ بَعْدُ، وَلَا بَيِّنَا مَنْ يَعْرِفُ حَتَّى مَتَى.

¹⁰ حَتَّى مَتَى، يَا إِلَهُ، يُعَيِّرُ الْمُقَاوِمُ وَيُهَيِّنُ الْعَدُوَّ اسْمَكَ إِلَى الْعَابَةِ؟ ¹¹ لِمَادَا تَرُدُّ يَدَكَ وَيَمِينَكَ؟ أَخْرِجْهَا مِنْ وَسْطِ حِصْنِكَ، أَفْنِ. ¹² وَاللَّهُ مَلِكِي مُنْذُ الْفَدَمِ، فَاعِلُ الْخَلَّاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ¹³ أَنْتَ سَقَقْتَ الْبَحْرَ يَفُوتِكَ، كَسَرْتَ رُؤُوسَ الثَّنَائِينَ عَلَى الْمِيَاهِ. ¹⁴ أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لَوِيَّاتَانِ، جَعَلْتَهُ طَعَاماً لِلشَّعْبِ، لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. ¹⁵ أَنْتَ فَجَّرْتَ غَيْباً وَسَيْلاً، أَنْتَ يَسَّسْتَ أَنْهَاراً دَائِمَةً الْخَرَيَانَ. ¹⁶ لَكَ النَّهَارُ وَلَكَ أَيْضاً اللَّيْلُ، أَنْتَ هَيَّأْتَ الثُّورَ وَالشَّمْسَ. ¹⁷ أَنْتَ تَصَبَّتْ كُلُّ نُحُومِ الْأَرْضِ، الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا.

¹⁸ اذْكُرْ هَذَا، أَنْ الْعَدُوَّ قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ وَشَعْباً جَاهِلاً قَدْ أَهَانَ اسْمَكَ. ¹⁹ لَا تُسَلِّمْ لِلْوَحْشِ نَفْسَ يَمَامَتِكَ، قَطِيعَ بَائِسِيكَ لَا تُنْسَ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁰ أَنْظِرْ إِلَيَّ الْعَهْدَ، لِأَنَّ مُظْلِمَاتِ الْأَرْضِ امْتَلَأَتْ مِنْ مَسَاكِينِ الظُّلَمِ. ²¹ لَا يَرْجِعَنَّ الْمُنْسَجِقُ خَارِباً، الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ لِيُسَبِّحَا اسْمَكَ. ²² قُمْ، يَا إِلَهُ، أَقِمِ دَعْوَاكَ. اذْكُرْ تَغْيِيرَ الْجَاهِلِ إِنَّاكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ²³ لَا تَنْسَ صَوْتَ أَصْدَادِكَ، صَاحِبِ مُقَاوِمِكَ الصَّاعِدِ دَائِماً.